ذو القلبين وقيل هو جميل بن اسد الفهري وكان يقول
ان لي قلبين افهم باحدهما اكثر مما يفهم محمد فروي
انه انهزم يوم بدر فمر بابي سفيان وهو معلق احدى
نعليه بيده والاخرى في رجله فقال له ما فعل الناس فقال
هم ما بين مقتول وهارب فقال له ما بال احدى نعليك في
رجلك والاخرى في يدك فقال ما ظننت الا انهما في رجلي فاكذب
الله قوله وقولهم وضرب به مثلا في الظهار والتبني وعن ابن
عباس كان المنافقون يقولون لمحمد قلبان فاكذبهم الله
وقيل سها في صلاته فقالت اليهود له قلبان قلب مع اصحابه وقلب
معكم فنزلت وعن الحسن نزلت في ان الواحد يقول نفس تامرني
ونفس تنهاني والتنكير في رجل وادخال من الاستغراقية
على قلبين تاكيدان لما قصد من المعنى كانه قال ما جعل الله
لامة الرجال ولا لواحد منهم قلبين البتة في جوفه ه فان
قلت اي فائدة في ذكر الجوف قلت الفائدة فيه كالفائدة في
قوله القلوب التي في الصدور وذلك ما يحصل للسامع من زيادة
التصور والتجلي للمدلول عليه لانه اذا سمع به صور لنفسه
جوفا يشتمل على قلبين فكان اسرع الى الانكار ه قرئ اللائي
بهمزة وياء مكسورتين واللاي بياء ساكنة بعد الهمزة
وتظاهرون من ظاهر وتظاهرون من اظاهر بمعنى تظاهر

وتظهرون

وتظهرون من اظهر بمعنى تظهر وتظهرون
من ظهر بمعنى ظاهر كعقد بمعنى عاقد
وتظهرون من ظهر بلفظ فعل من الظهور
ومعنى ظاهر من امراته قال لها انت علي كظهر
امي ونحوه في العبارة عن اللفظ لبى المحرم اذا
قال لبيك واقف الرجل اذا قال اف واخوات
لهن ه فان قلت ـــــ فما وجه
تعديته واخواته بمن قلت ـــــ
كان الظهار طلاقا عند اهل الجاهلية فكانوا
يتجنبون المراة المظاهر منها كما يتجنبون
المطلقة فكان قولهم تظاهر منها تباعد
منها بجهة الظهار وتظهر منها تحرز منها
وظاهر منها حاذر منها وظهر منها وحش منها
وظهر منها خلص منها ونظيره آلى من امراته
لما ضمن معنى التباعد منها عدي بمن والا
فآلى في اصله الذي هو معنى حلف واقسم ليس هذا
بحكمه ه فان قلت ـــــ ما معنى
قولهم انت علي كظهر امي قلت ـــــ
ارادوا ان يقولوا انت علي حرام كبطن امي فكنوا عن

Copyright© King Saud University